

التعليق على كتاب جزء في عمل اليوم والليلة لابن حجر العسقلاني

المجلس الرابع

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد هذا اليوم الخميس من شهر الله المحرم - [00:00:00](#)

في هذا الدرس هو او المجلس الرابع من مجالس التعليق على جزء يعمل يوم وليلة لعله لعله يكون الاخير منه اذا ما تقدم في حديث ابي بكره رضي الله عنه - [00:00:30](#)

في قول النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في رواية والحديث جاء من رواية عبد الرحمن ابن آآ ابن ابي بكره عن ابيه وجاء من رواية مسلم من ابي بكر عن ابيه تقدم ان - [00:00:50](#)

الابهر رواية بكره عن ابيه من رواية عثمان الشحام العدوي وعندنا الحديث المختصر وانه كان يدعو الذي هو موسى ابي بكر يدعو بهؤلاء الكلمات عقب الصلاة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر - [00:01:04](#)

يدعو بهن في كل صلاة وان اباه ابا بكره ان اباه ابو بكره سألهم عن اخذ هذا فقال عنك عنك فقال اني سمعت رسول الله وسلم يهل بهن دبر كل صلاة او يدعو بهن دبر كل صلاة. اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب النار - [00:01:26](#)

اشار ابن القيم رحمه الله الى فائدة في الاخبار التي ورد فيها التعوذ بالله من الكفر والفقر والاحاديث الواردة في هذا واشار رحمه الله لقوله قال ان الخير نوعان خير الدنيا - [00:01:51](#)

ويقابلها او ضده الكفر خيرا الاخرة خيرا الاخرة وضده الكفر وخير الدنيا وهو الغنى وضده الفقر الخير نوعان خير الدنيا وخير الاخرة فخير الاخرة الايمان لا شك ان به النجاة وضده الكفر لان به الهلاك - [00:02:15](#)

الخلود في النار والعياذ بالله وخير الدنيا وهو الغنى وضده الفقر ظده الفقر وقال ما معناه رحمه الله ولذا فان النبي عليه الصلاة والسلام بينهما وتعوذ بالله من هذين الشرين شر الدنيا وشر الاخرة - [00:02:49](#)

شر الآخرة وهو الكفر لانه اذا كان في الدنيا يمكن ان يتوب ويعود ويرجع ويحوز على الخير العظيم. لكن حين يقبل على ربه قد مات على الكفر لا حيلة فيه - [00:03:14](#)

وقد لقيه بما يحبسه في النار والعياذ بالله وحبسه الكفر وحبسه الكفر وحبسه كفر بي كفره بالله عز وجل وخير الدنيا وهو الغنى نعيم الدنيا وضده الفقر وهذا منه رحمه الله كما يبينه كلامه في مواضع اخر من حيث الجملة - [00:03:36](#)

والا فان الغنى هو خير النسب والفقر شر نسبي شر نسبي اما الكفر فهو شر مطلق والايمان خير مطلق طير مضغق ظد خيرى الاخرة الكفر هذا شر مطلق الايمان وهو خير مطلق - [00:03:59](#)

اما الشر في الدنيا والخير في الدنيا هذا خير نسبي وشر النسب ولهذا قد يكون انسان في غنى في الدنيا وفي نعيم في الدنيا وهو في جحيم وفي عذاب والعياذ بالله - [00:04:31](#)

لم ينفعه ماله ولم يتبسط فيه التوسط الذي يحصل به النعيم والراحة بل كان عذابا عليه ويكون الانسان فقيه ويكون الفقر محيط بالانسان في شدة وفقر ومع ذلك هو في نعيم - [00:04:53](#)

هذا فيما يظهر والله اعلم في الخبر لقوله عليه الصلاة والسلام اعوذ بك من الكفر والفقر والفقر المراد به الفقر الذي يؤول

الى شر يعود الى شئيه ليس المراد انه - [00:05:10](#)

شر مطلق بل اذا المراد انه يؤول الى الشر. كما ان الكفر شر مطلق فالفقر قد يؤول بالنساء الى الشر لمن يحمله على المعاصي يحمله على الكفر بمعنى انه قد يطلب الدنيا بوجه حرام - [00:05:34](#)

لانه ضاقت عليه فلم يتمكن من طلب الحلال وطلبها بالحرام وقد يقوده الى مثل هذا وقد يكون هذا قرينة قرن قرينة قرنه مع الكفر قرنه مع الكفر سيكون شرا يكون شرا من هذه الجهة لا انه شر مطلق لكن لانه قرنه بالكفر كان شرا والا - [00:05:57](#)

فان الفقر قد يكون خيرا لانسان خيرا له من النعيم بل لو وجد خيرا له من الغنى والغنى غنى القلب. كما قال عليه الصلاة والسلام. الغنى غنى القلب حين يصبح راضيا بالله ربا وبالاسلام ديننا كما تقدم من رضي بالله ربا - [00:06:29](#)

هذا اصل في الايمان ان يرضى بالله ربا بحاله التي هو عليها هذا لو اذا اصبح على مثل هذه الحال مهما كانت حاله فانه في خير عظيم وفي نعمة عظيمة. ثم قال للحافظ رحمه الله - [00:06:57](#)

الحديث السادس عشر وعن عبد الرحمن ابن ابزي الخزاز عبد الرحمن ابن ابزي هذا هو الخزازي صحابي صغير رضي الله عنه قال بعض العلماء انه تابعي لكن الصواب هو قول الجمهور - [00:07:22](#)

جمهور البخاري وغيره جزموا بصحته انما ابن حبان ربما وافقه بعضهم لكن الصواب قول الجمهور انه صحابي لكنه صغير وثبت في صحيح مسلم من حديث عمر رضي الله عنه ان - [00:07:42](#)

عمر رضي الله عنه سأل سأل رجلا وانه وكله عن يقوم من الناس في مكة فقال له من تركت في مكة قال ابن ابزي قال من ابن عبسة قال انه - [00:08:08](#)

عالم بكتاب الله عالم بالفرائض قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين رضي الله عنه ورحمه وقد روى احمد وابو داود من طريق الحسن بن عمران - [00:08:36](#)

وفيه ضعف انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكان لا يتم التكبير ولكن هذا اللفظ ضعيف المقصود ان الحديث عن ابن عن ابن ابزي قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح - [00:08:59](#)

قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابياد على دين نبينا محمد وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [00:09:19](#)

رواه النسائي بسند صحيح والحديث رواه النسائي عن طريق عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابزي عن ابيه ورواه احمد ايضا. رواية سعيد ابن عبد الرحمن ابن ابزي عن ابيه - [00:09:33](#)

ورواه احمد من رواية عبد الله بن عبد الرحمن فرواه من الطريقين وهذا يبين ان الحديث انه هذا مما يثبت صحبته لان اسناد احمد اسناد صحيح بل على رسم الشيخين - [00:09:50](#)

سعيد وعبد الرحمن هذي ثقة من رجال الجماعة بقية الاسناد ائمة واخوه عبدالله جيد. قال الامام احمد انه حسن الحديث لا بأس به لكن رواية سعيد اقوى وامتن كما تقدم انها على رسم الشيخين - [00:10:07](#)

وقد اه صح الى عبد الرحمن ابن ابزة وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح هذا ظاهر في رفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام وانه اه ادرك ذلك من النبي عليه الصلاة - [00:10:25](#)

والسلام جاء في رواية عند في زوائد المسند من زوائد عبدالله اه ابن احمد على ابيه في رواية عبد الرحمن ابن ابزة عن ابي ابن كعب عن ابي ابن كعب رضي الله عنه. لكن هذه الرواية ضعيفة جدا والعمدة على الرواية التي برواية عبد الرحمن ابن ابزي - [00:10:40](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح وهذا كما تقدم ان كان هنا تدل على تكرار الفعل لانها قيدت بالصباح. فالمعنى انه كلما اصبح كان يقول عليه الصلاة والسلام - [00:11:08](#)

اصبحنا اي دخلنا الصباح على فطرة الاسلام فطرة الله التي فطر الناس عليها والله فطر عبادة على الاسلام قال اصبحنا على فطرة الاسلام وهذا كما تقدم لشريف ورد في اخبار معناه - [00:11:27](#)

وهو الاقرار بها ظاهرا. والتلفظ بها مع انها في يقينه وباطنه في انه على فطرة الاسلام اصبحنا على فطرة الاسلام فطرة الاسلام تجمع جميع شرائع الدين واعظمها التوحيد وكلمة الاخلاص. كلمة اخلاص هي التوحيد. لا اله الا الله - [00:11:50](#)

يعني اصبح على كلمة التوحيد وهذا اشارة الى الاخلاص فيها لكلمة الاخلاص لا تحصل الا بالاخلاص. وتقدم قبلها ذكر فطرة الاسلام. فاذا كان على فطرة الاسلام قد اصبح مخلصا فاعبد الله مخلصا له الدين - [00:12:14](#)

هلا هلا لله الدين الخالص وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فالاخلاص هو الاساس لتخليص الشيء من كل ما يشوبه ويكرهه كلمة الاخلاص اذا اصبح الانسان على كلمة اخلاص طابت اعماله اعماله - [00:12:40](#)

وجكت احواله وحاشنت ظنونه وكانت عبادته زاكية طيبة لانه على كلمة الاخلاص على التوحيد عبدا لله طائعا لله سبحانه وتعالى وكلمة الاخلاص. وفيه كما تقدم دلالة على ان الكلمة تطلق على الكلام وان هذه لغة العرب - [00:13:03](#)

وهذا هو الصحيح خلافا لما اصطنع عليه كثير من النحويين ان الكلمة قول مفرد. كلمة قول مفرد والكلمة عندهم ما لا يدل جزئه على جزء معناه ان الصواب ان الكلمة - [00:13:29](#)

تدل على المراد بها الكلام الكلام المفيد كلمة الاخلاص والقول اعم منها. واللفظ اعم من الجميع القول يطلق على اللفظ المفيد واللفظ على مفيد وعلى غير المفيد لكن وعلى كلمة الاخلاص وهي كلمة التوحيد. وعلى دين نبينا محمد على دين نبينا محمد - [00:13:50](#)

صلى الله عليه وسلم وهذه كلمات متداخلة يدخل بعضها في بعض لان فطرة الاسلام هي دين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وكلمة الاخلاص النبي عليه الصلاة والسلام جاء بكلمة الاخلاص - [00:14:16](#)

والاسلام لا دخول فيه الا نطق كلمة الاخلاص ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امرت ان وقعت الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. واني رسول الله - [00:14:34](#)

فلهذا لا دخول في الاسلام الا بكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد دينه الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام لا يقبل الله غير الاسلام ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. هذا - [00:14:53](#)

دين محمد عليه الصلاة والسلام وهو ملة قولها قال وعلى ملة ابينا ابراهيم. ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام الاسلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا كان حنيفا مسلما ولم يكن من المشركين عليه الصلاة والسلام على ملة ابينا ابراهيم - [00:15:21](#)

عليه الصلاة والسلام على ملة ابينا ابراهيم حنيفا الحنف هو الميل وميل القدم الى القدم والمعنى حنيف مائل عن الشرك عن الضلال حنيفا وما كان من المشركين الشرك ضد الاسلام - [00:15:41](#)

و ضد كلمة التوحيد لا دين ولا اسلام الا بكلمة الاخلاص وان يكون على دين محمد عليه الصلاة والسلام ولا ملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وهذا هو الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. قال سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام دينا - [00:16:13](#)

فلن يقبل منه. فاذا اصبح العبد على هذه الكلمة على كلمة التوحيد هذا اذا استيقظ العبد فانه سنة ان يبدأ بالتوحيد اذا استيقظ في اي وقت من الليل فان السنة ان يستفتح كلام التوحيد - [00:16:37](#)

يا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:17:00](#)

كما في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:17:14](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. زاد ابن ماجة باسناد صحيح العلي العظيم فان صلى قبلت صلاته وان دعا استجيب دعاؤه من تعار من الليل يعني - [00:17:25](#)

قام رافعا صوته الحمد لله رد الي روعي وادني واذن لي بذكره. واعظم ما يذكر الله به التوحيد يستيقظ الحمد لله الذي رد الي روعي عافني بدني ورد الي روعي - [00:17:44](#)

واذن لي بذكره الحمد الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. حديث حذيفة هذا كله بعد الاستيقاظ من النوم وهذا في البخاري يعلن

التوحيد الذي احيانا فهو يكرر التوحيد لانه سبحانه وتعالى هو المحيي المميت وحده - [00:18:01](#)

واليه النشور البعث سبحانه وتعالى اليه هذا كله اعلان التوحيد اصبحنا على فطرة الاسلام وكل مسلم يصبح بالدنيا على فطرة الاسلام من مولود الا يولد على الفطرة او ينصران يومه. لم يقل او يسلمانه - [00:18:27](#)

لماذا؟ لانه على فطرة الاسلام فهو يولد على الاسلام على الملة فطرة الله التي فطر الناس عليها ومن مولود الا يولد على هذه الفطرة فاول اذا خرج الى الدنيا فانه مفطور قبل ذلك على كلمة التوحيد - [00:19:01](#)

يمسي عليها ويصبح عليها. ولهذا ورد في حديث عند ابي داوود وان كان في سند عن طريق عاصم بن عبيد الله آ ان النبي عليه الصلاة والسلام اذن في اذن الحسن - [00:19:35](#)

بن علي اليمنى لما ولد وقالوا حتى اول ما يطرق سمع المولود كلمة التوحيد اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [00:19:51](#)

يقول اذا اصبح عليه الصلاة والسلام اصبحنا ورد في حديث من حديث النعمان حديث عمار رضي الله عنه حديث مشهور رواه النسائي وفيه انه صلى رظي الله عنه لاصحابه وكأنه اوجى الصلاة فقالوا وددنا لو تنفست ابا اليقظان - [00:20:20](#)

فذكر لهم انه قال كلمات في هذه الصلاة رضي الله عنه اللهم بعلمك والغيب وقدرتك على الخلق خيرا لي ونسألك وفيه واسألك كلمة الاخلاص بالرضا والغضب وكلمة الاخلاص اسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك - [00:20:54](#)

وكلمة الاخلاص في الرضا والغضب اذا تشمل كلمة الاخلاص ان يكون قوله خالصا في الغضب وفي الرضا. حين يتكلم يتكلم بالاخلاص. قال كلمة الاخلاص بالغضب والرضا. هذا يشمل الاخلاص في جميع اعماله - [00:21:22](#)

في مخاصماته بمنازعاته يخلص في قوله لا يكذب يصدق لا يغش حين ينازع غيره ويغضب لا يحمله الغضب على الغش لا يحمله الغضب على الكذب لا يحمي الغضب على التدليس - [00:21:47](#)

بل يجب عليه ان يقول كلمة الاخلاص بالرضا والغضب وانه لا فرق بين حالتي الرضا والغضب في ان يقولك يعني يجب عليه لا يكون يتبع هواه والشيطان والنفس الامارة بالسوء - [00:22:08](#)

حين يرضى يقر ويقول كلمة خلاص حين يغضب يجحد هذا لا يجوز بالاجماع اسألك كلمة الاخلاص في الغضب والرضا قال رحمه الله الحديث السابع حديث السابع عشر وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الايتين من سورة البقرة في ليلة - [00:22:28](#)

ابو مسعود هو عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه توفي بعد اربعين كما يقول الذهبي رحمه الله يعني بعد خلافة علي رضي الله عنه بعد وفاته عليا رضي الله عنه - [00:23:03](#)

نعم متفق عليه. الحديث متفق عليه رواه البخاري ومسلم من قرأ الايتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه سورة البقرة ورد في احاديث عدة لكن هذا الحديث بخصوص هاتين الايتين - [00:23:22](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الاياتان هاتان الايتان ورد فيهما فضل عظيم ورد فيهما ايضا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ومن حديث ابن عباس انهما - [00:23:46](#)

نزلت الصحابة رضي الله عنهم ما يدل على فضلهم رضي الله عنه علو منزلتهم وان الله سبحانه وتعالى ربنا لا تؤاخذ الناس ربنا ولا تحمل علينا نصرا كما نحن الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:24:06](#)

في حديث ابن عباس يقول قال الله نعم نعم انه استجاب دعاءهم رضي الله عنهم ورد فيها احاديث كثيرة لكن هذا كما تقدم في هاتين الايتين وورد في خصوصهما ايضا اخبار - [00:24:25](#)

منها ما رواه مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وفيه انه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان جالسا مع اصحابه فقال هذا ملك نزل من السماء لم ينزل - [00:24:45](#)

قبل ذلك آآ وقال ابشر بنورين اوتيتهما فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. خاتم سورة البقرة. ورد ايضا بمعناه من حديث مسعود في صحيح مسلم وفي لن اه تقرأ بحرف منهما الا اوتيته الا اوتيته خواتيم سورة البقرة - [00:25:06](#)

خواتيم سورة البقرة. ولهذا هنا قال من قرأ الايتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه وهذا يبين انها من ورد الليل الظاهر والله اعلم في ليلة انها تقال آآ في اي وقت من الليل لكن كلما كان - [00:25:35](#)

من اول الليل كلما بادر بها من اول الليل كان افضل كان افضل واولى بالمبادرة اليها اه ورد في رواية ذكر الحافظ رحمه الله في الفتح واخرج علي بن سعيد العسكري في ثواب القرآن ذكر رواية من رواية - [00:25:56](#)

عاصم بهدلة عن زر ابن حبيش عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود عقبة بن عمرو رضي الله عنه متقدم بلفظ من قرأهما بعد العشاء الاخرة من قرأهما بعد العشاء لها - [00:26:25](#)

اجزاء امن الرسول الى اخر السورة وهذا اه موقوف عليه موقوف عليه وفي انه من قرأهما بعد العشاء لكن رواية مطلقة وهو الحافظ رحمه الله ذكر السند انا لما اطلع على هذا الكتاب وهل هو موجود - [00:26:39](#)

هل هذا الهنو مطبوع وترجمة علي بن سعيد هذا كم بينه وبين عاش مبهدة محتاجين النظر في الاسناد وثبوتاه عن عقبة ابن عمرو رضي الله عنه مع ان ثبت عنه رضي الله عنه باسناد جيد - [00:27:05](#)

نفس عبد مسعود ما يدل على انه ارجح من هذه الرواية لانه اخرج ابن الضريس اخرج ابن الضريس في فضائل القرآن. اخرجه من الدريش وهو امام حافظ ابو عبد الله محمد - [00:27:30](#)

ابن يحيى ابن ايوب او ابن ايوب ابن يحيى اه ابن ضريس البجلي من قريش البجلي توفي عام اربعة وتسعين ومائتين. بعد ميلاده سنة مئتين امام الحاضر الكبير رحمه الله - [00:27:46](#)

آآ اثني عليه الائمة روى عنه باسناد جيد انه قال رحمه الله اللي هو ام مسعود رضي الله عنه او من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزأت عن عنه وعن قيام ليلة اجزأت عنه قيام ليلة - [00:28:03](#)

من قرأ خاتمة سورة البقرة اجزأت عنه قيام ليلة وهذا اسناد جيد وان رجعت هذا السند في آآ كتاب مطبوع متداول في فضائل القرآن فيه اخبار كثيرة اوردها رحمه الله - [00:28:28](#)

وهذا اسناده صحيح وفيه انه في فائدتان او اول دالة على الاطلاق كما جاء في الخبر خلاف لما جاء في الرواية الثانية. والتقييد بعد صلاة العشاء الامر الثاني في بيان - [00:28:50](#)

اه معنى على احد الاقوال لانه فسر رضي الله عنه اجزأت عنه قيام ليلة من قوله من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه في خلاف كثير من الاقوال ربما يرجو بعضها الى بعض. قيل كفتاه من كل سوء - [00:29:09](#)

وقيل كفتاه عن قيام الليل. وقيل كفتاه عن قراءة ما سواه يعني قراءة القرآن يعني لحين يقرأ فانه يكفيه هذه السورة او يكفيه ما قرأه من القرآن في هذه الليلة هاتين الايتين لكن بخلاف ما يكون واجبا كالفاتحة في - [00:29:34](#)

الصلاة مفروضة. وقيل كفتاه كل سوء وشر. وقيل كفتاه شر الشياطين. وقيل كفتاه شر الجن والانس. يعني الشياطين مع الانس وقيل كفتاه عن قيام الليل وهذه اذا نظر اليها من جهة الاصطلاح - [00:29:55](#)

انه اقوى لانه تفسير راوي الحديث وتفسير صحابي. اول تفسير صحابي. الشئ الثاني انه تفسير راوي الحديث وتفسير راوي الحديث فسره بتفسير آآ لا يخالف ظاهره فهو حول واقرب لكن قد يقال والله اعلم انه فسره ببعض - [00:30:23](#)

معناه فعلى هذا لا ينفي ان تكون المعاني الاخرى ايضا داخلة انها اجزأت ما هي عنه عن قيام اجزأت عنه قيام ليلة ايضا انها تكفيه كل سوء وكل شر مع ما جاء في الاخبار الاخرى كاية الكرسي وانه يحفظ بها حتى يصبح - [00:30:47](#)

ولهذا الاظهر والله اعلم ان يطلق كفتاه حذف المتعلق في قوله كفتاه من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. ظهر ان الكفاية من كل شئ لكن قد علم - [00:31:12](#)

ليس المعنى انها آآ بان مثل هذه الاطلاقات هناك تقييدات كما قال عليه الصلاة والسلام من صلى البردين دخل الجنة البردان العصر

والفجر معلوم بالاجماع انه لا يمكن ان يدخل الجنة ام لا يمكن ان يحصل هذا الفضل - [00:31:31](#)

بالاقتصار عليهما اذا الصلوات المفروضة خمس صلوات لكن من حافظ على هاتين من حافظ على هذين الفرطين هذا في اول هذا في اخر النهار وهذا في اول بالنهار صلاة الفجر - [00:31:58](#)

في المحافظة عليهما لا يمكن ان نفرط في غيره من الصلوات. ومحافظته على غيرهما على الصلوات الاخرى من باب اولى فالاخبار يفسر بعضها بعضا وبيين بعضها وهذا الخبر كما تقدم من الورد الذي يقال في الليل - [00:32:21](#)

فاذا قرأه عند النوم كان حسن. وان قرأه قبل ذلك كان حسن للاطلاق. لقوله عليه الصلاة والسلام لكن هل لو قرأها في صلواته في الليل صلواتي في الليل لو قرأها في السنة - [00:32:51](#)

صلواته بعد العشاء لان جاء في الرواية اللي تقدمت الاشارة اليها تقدم عزاه الحافظ الى علي بن سعيد العسكري في ثواب القرآن من قرأهم بعد العشاء الاخرة اجزأت اجزأتا ام الرسول الى اخر السورة - [00:33:13](#)

بعد العشاء الاخرة تقدم الاشارة الى انها ان هذا ان هذا الخبر لا يتفق مع ما تقدم مما ثبت عن عقبة رضي الله عنه ويمكن ان يقال ان هذا خبر يقيد قوله الثاني لكن الشأن في ثبوت - [00:33:39](#)

السند وقوله بعد العشاء الاخرة هذا مطلق. لو ثبت فهو مطلق فيحصل قراءته بعد العشاء الاخرة سواء قرأها في صلاة او او قرأها في غير صلاة. لكن يمكن ان يقال - [00:34:02](#)

انه اذا كانت قراءتها في غير صلاة يحصل المقصود فقراءتها في الصلاة من باب اولى. هذا محتمل لقوله من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه سواء قرأها في صلاة او خارج الصلاة - [00:34:16](#)

قد يقال ان مثل هذا المعتاد ان يقول ان يكون في ورده وفي مثل ما مثل ما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام في قراءة المعوذات مثلا مثل ما جاء في حديث نوفل - [00:34:40](#)

آابن معاوية بن معاوية عن ابيه معاوية هذا نوفل ومعاوية ديلي صحابي هذي روى له ابو داوود والترمذي والنسائي في حديث صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرأ - [00:34:57](#)

يا ايها الكافرون ونم على على خاتمها ونم على خاتمها فانها امرأة من الشرك اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمها. فانها براءة من الشرك هذا الاظهر والله اعلم قراءتها عند دائرة النوم - [00:35:20](#)

يقال مثلا من قرأها في صلواته هذا يرد في اخبار اخرى مثلا اية الكرسي لا يقربك شيئا. قال صدق. والله اعلم ان مثل هذه المراد بها قراءتها القراءة التي تكون في اوراده واذكاره - [00:35:45](#)

يظهر والله على ان هاتين الايتين هو من هذا الباب. وهاتان الايتان فضلها عظيم لما تقدم ان فيهما ذكر ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من الايمان والخضوع والاستسلام والطمأنينة والرضا - [00:36:10](#)

والسمع والطاعة قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فسأل الله سبحانه وتعالى المغفرة واستجابوا وانا بوا فلهذا قال الله قد خف الله سبحانه وتعالى ورحم هذه الامة ونزلت هذه الايات كما تقدم - [00:36:30](#)

الحديث الثامن عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين. اخرج الدارمي وصححه الحاكم - [00:36:55](#)

هذا الحديث انا لم اره عند الدارمي اه حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد رجعت الدارمي وذكر باب فضل من قرأ عشر ايات فلم يذكروا عن ابي هريرة هذا الخبر - [00:37:22](#)

كذلك لم يعني لم يذكر عنه مرفوعا ايضا هو وقد ذكر في هذا الخبر في هذا الباب رواية عن تميم الداري وعن عبد الله ابن عمر وعن ابن عمر ذكر هذا الاثر ان - [00:37:42](#)

من قرأ عشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين عن تأمين داره. رؤية القاسم عبد الرحمن آابن عبد الرحمن الشامي عنته يقال من قرأ عشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين - [00:38:00](#)

في الرواية القاسم عبد الرحمن ابي ابي عبد الرحمن الشامي وهذا مشهور المتكلم فيه لكن له علة ثانية وهو ان القاسم هذا لم يسمع لو لم يدرك تميما وقد نص على - [00:38:15](#)

هذا بعض الحفاظ وذكره في التهذيب وانه لم يسمع من عائشة ولا من ابي هريرة ولا من علي ولا من مسعود وكذلك تميم ايضا اه خليل ابن العائلي ذكره في كتابه المراسيل وذكر في اخر هذا الشيء - [00:38:33](#)

نقطة عن التهذيب الكمال وانه وان روايته عن هؤلاء انه مرسل ولهذا الرواية هذه عن تميم فيها انقطاع وكذلك رواه الداري عن ابن عمر عن ابن عمر لكنه لم يقيد بليلة. قال من قرأ عشر آيات لم يكتب من الغافلين. لم يقل في ليلة - [00:39:02](#)

ابن عمر ابن عمر اسنادها جيد لكن كما من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين. ظاهر الاطلاق في يومه وليله في اي في اي وقت من ليل او نهار - [00:39:27](#)

لم يكتب الغافلين طريق اخر عن ابن عمر بسند لم تتبين حال بعض رواته حديث ابي هريرة حديث ابي هريرة مرفوعا كما تقدم لم اره عند الدارمي. انما رأيت عند الحاكم. تقدم انه جاء موقوف - [00:39:48](#)

حيث ابن عمر ومن حديث الداري وانه عن ابن عمر اسناده حسن عن فيه انطباع اما رواية ابي هريرة رواية ابي هريرة انه قال رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين - [00:40:13](#)

رأيتها عند الحاكم. رأيتها عند الحاكم مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من طريق مؤمل ابن اسماعيل البصري وهو صدوق سيم. الحفظ صدوق سيم الحفظ وهذا الذكر ورد فيه اخبار اخرى ورد فيه اخبار اخرى سيذكر الحافظ رحمه الله ايضا حديث اخر - [00:40:33](#)

في هذا المعنى في الحديث التاسع عشر من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين في حديث عبد الله بن عمرو عند ابي داود ان النبي واسناده صحيح - [00:41:00](#)

وهذا مما يبين ثبوت هذا الخبر. ثبوت هذا الخبر عن ابي هريرة او انه يكون باب الحسن لغيره بشاهده عن عبد الله بن عمرو. من حي عبد الله بن عمرو - [00:41:15](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ عشر آيات لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين. ومن قرأ بالف آية كتب من المقنطرين. يا من قام لفظ عبد من قام بعشر آيات وهذا ظاهر - [00:41:25](#)

انه في الليل يعني في الغالب انه في الصلاة. من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين. ومن قام بمئة آية كتب من القانتين القنوت والطاعة دوام الطاعة. ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين. كتب من المقنطرين - [00:41:51](#)

رواية في من قرأ مثل ما تقدم في قوله عليه الصلاة والسلام من قرأ الايتين هذه ظاهرها انه يحصل في قراءتها في صلاته وفي غير صلاته كذلك ايضا هذه الاخبار او هذا اللفظ من قرأ ليحصل هذا الفضل سواء قرأها - [00:42:12](#)

في صلاته وفي غير صلاته. لكن قوله من قام هذا انه من قام اي قام اه بها في صلاته في صلاته قال من قام بعشر ومثل هذا الاسلوب او هذه هذا الطريق - [00:42:34](#)

تعبير يكون مراد به في الصلاة يظهر ان هذا الاثر يشهد بما تقدم من اخبار اخرى في هذا الحديث والحديث التاسع عشر ايضا في المعنى قال حديث التاسع عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:52](#)

من قرأ مائة آية في ليلة كتب من القانتين اخرج الدارمي وصححه الحاكم قرأ مائة آية في ليلة هذا الحديث اخرج الدارمي وصححه الحاكم. والحديث راجعته عند الدارمي فرأيتها عند الدارمي موقوفا على ابن عمر - [00:43:13](#)

عن ابن عمر اسناد حسن اما المرفوع فهو يشبه ما تقدم في حديث ابو هريرة حديث ابي هريرة تقدم انه مرفوع عند الحاكم. عند الحاكم وانه موقوف جاء من حيث من حديث ابن - [00:43:35](#)

كذلك ايضا هذا الخبر الذي عزاه الدارمي وصححه الحاكم هو موقوف على ابن عمر الوقوف على ابن عمر واسناده حسن اسناده حسن عند المرفوع عند الحاكم ما تقدم في حي بريص كما سبق انه - [00:43:55](#)

عند الحاكم عن ابي هريرة بذاك اللفظ. فالفروع عند الحاكم لكن عند الحاكم من طريق ضعيف من طريق من طريق ضعيف ومن طريق عبد الله ابن زياد ابن سليمان المخزومي عن محمد بن كعب القرظي - [00:44:18](#)

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين. لم يكتب ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين. كتب من القانتين - [00:44:39](#)

والذي ساقه الحافظ رحمه قرأ مئة آية في ليل كتب من القانتين والتي عند الحاكم ذكر العشر وذكر من قرأ عشر آيات في ليلة من الغافلين ومن قرأ مئة آية في ليلة كتب من القانتين واتمها كما تقدم حديث عبد الله بن عمرو - [00:45:00](#)

وسبق ان هذا اللفظ المرفوع عن ابن عمر عن طريق عبد الله بن زياد بن سليمان المخزومي وهم رجال التقريب والتهديب وهو متروك الرواية بل اتهمه جمع بانه كذاب فالحديث لا يصح بهذا الاسناد لكن يغني عنه - [00:45:18](#)

حديث اه عبد الله بن عمرو اللي سبق الاشارة الي وما يدل على ان عدم صحة هذا الخبر ان هذا الخبر عن ابن عمر موقوف عليه على الصحيح وعلى الصحيح لان موسى بن عقبة رواه عن محمد بن كعب القرظي كما رواه عبدالله بن سليمان - [00:45:35](#)

عبد الله بن زياد بن سليمان المخزومي هذا المذكور بن زياد عبدالله بن زياد بن سليم المخزومي رواه عن محمد بن كعب القروي عن ابن عمر وموسى ابن عقبة رواه عن - [00:46:03](#)

عن ابن عمر ابن عقبة رواه موقوفا وهذا المتهم روى مرفوع ما يزيد في نكارته وان كان الحديث من طريقه لا يثبت وفي حكم الموضوع لكن هو ثبت عن ابن عمر موقوفا عليه - [00:46:13](#)

والحديث تقدم انه عند ابي داوود باسناد لا بأس به قلت ان الصحيح وهو يعني بين الصحة والحسن طريقة هذي سوية عبيد ابن سوية ولا بأس به عن عبد الله ابن عمرو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من - [00:46:39](#)

قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمئة آية كتب من القانتين ومن قام بالف اي كتب من المقنطرين اصحاب القناطير اصحاب والذي يظهر في الاطلاق في الآيات في آ هذا الحديث انه يشمل اي - [00:46:59](#)

آيات من كتاب الله سبحانه وتعالى في قوله آ عشر آيات ومئة آية والف آية القرآن ليس فيه سورة بالف آية كذلك ليس فيه سورة مئة آية فيه تسع وتسعون وفيه ستة وتسعون - [00:47:17](#)

الواقعة والحجر تسع وتسعون وهناك سورة تزيد عن المئة يعني بنحو شيء من كسورة يوسف والاسراء من احدى عشر آية. لكن لكن يظهر والله اعلم انه لو قرأ بعشر آيات سواء كان من السور الطوال او من السور الاوساط السور مثلا - [00:47:41](#)

مما يكون من المئينين او اكثر من مئة آية فانه يحصل المقصود لكنه تكون آيات لا يقرأ شيء وان يقطع قراءته مع اتصال المعنى وظاهر حي عبد الله بن عمرو انه من قام بعشر آيات - [00:48:05](#)

فلما يبين ان قراءة في الصلاة لانه ابلغ في ضبط القرآن كما في حديث ابن عمر عند مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما صاحب ان صاحب القرآن متى قام به - [00:48:26](#)

وان تركه نسيه يعني ان قام به بالليل ذكره وان لم يقم به نسيه وان لم يقم به نسيه وانه وان هذا مما يعين على الحفظ والظبط مواطنة القلب اللسان - [00:48:41](#)

وفي هذا الفضل العظيم في قراءة القرآن القرآن وخصوصا في الليل وكما تقدم لو قرأوا خارج الصلاة حصل له ذلك. وهذا من رحمة الله حتى لو عشر آيات واذا كانت بالتدبر - [00:49:01](#)

كان اعظم يقرأها ويمكن ينظر في مثلا انسان قرأ عشر آيات تدبرا وتأملا وقرأ مائة آية سردا لم يتدبره ولم يتأمل مثلا او الف آية يفضل مفاضلة اهل العلم ابن القيم رحمه الله - [00:49:21](#)

له كلام عظيم في زاد المعاد في مسألة تفضيل القراءة وان قراءة الترتيل والتدبر النظر اعظم اجر من قراءة جزء او اوجه كثيرة هي اكثر اجر. عندنا الاعظم اجرا والاكثر اجرا - [00:49:40](#)

وقراءة التدبر والتأمل وان كانت قليلة من جهة عدد الآيات مثلا او قليلة من جهات آ أكثر الصفحات او الا وجه القرآن لكنها اعظم

اجرا. فهي حسنات عظيمة وقراءة سرد الحدر - [00:50:07](#)

اكثر حسنات ولهذا يختلف العلماء يورد العلماء قاعدة في هذا فيما كان ده شرف في نفسه وقلة مقابل ما كان ذا كثرة مدى عدد في نفسه وكثرة يستوي ما كان ذا شرف - [00:50:28](#)

مع ما كان ذا كثرة او يكون هذا افضل ما كان ذا شرف او ما كان ذا كثرة. هذي قاعدة ذكرها ابو رجب رحمه الله في قواعده وسرد عليها امثلة - [00:50:55](#)

ان الشيء قد يكون شريفا في نفسه لكنه قليل في عدده وهذا يجري في مسألة الصلاة قراءة القرآن والذكر الصدقة والاضحية فهذا يجري مثلا انسان صلى ركعتين طويلتين يقرأ فيهما قراءة متأنية يتدبر فيهما القرآن - [00:51:12](#)

يطيل القيام يطيل الركوع يطيل السجود والدعاء والسؤال والابتهال لله سبحانه وتعالى بخشوع وخضوع واقبال قلب واخر صلى خمس تسليمات في نفس الوقت الذي صلى فيه تسليمة واحدة صباح الكلام كثير من اهل العلم ابن القيم - [00:51:42](#)

ان ما كان ذا شرفي في نفسه لانها اعظم من جهة اه التدبر والتأمل وطول القراءة والركوع والسجود وكثرة الثناء عليه سبحانه وتعالى من الركعات الكثيرة كذلك ايضا اراد ان يتصدق - [00:52:08](#)

سمينة عظيمة او شاتين ليست ثمينتين لكنهما ليستا هزيلتين لكن هذي شاة كريمة سمينة. مجتمعة ممتلئة مخضا وشحما ولبنا وهذا وهاتان شأتان دون ذلك تونة ذلك ايها افضل؟ ايها افضل - [00:52:34](#)

ذهب كثير من العلم وهي ايضا تجري على قاعدة شيخ الاسلام ان هذه افضل واوردوا عليه حديث مشهور في هذا الباب عن عمر رضي الله عنه عند ابي داود وفي سند - [00:53:09](#)

انه قال للنبي عليه الصلاة والسلام سألته عن بدنة او ناقة السمينة عظيمة واراد رضي الله عنه يتصدق بان ينحر ان يرى ان يتصدق بها لكن قال يا رسول الله يسأل النبي يا رسول الله - [00:53:23](#)

هل ابيعها وابتاع بها ابلا يعني فتية عظيمة اذا باعها ممكن يشتري بها ابل ثمنها كثير ممكن يشتري بها اكثر من بغير او انه ينحرها ويتصدق بافضل من كونه يشتري - [00:53:43](#)

يعني ثلاث ابعة او خمسة او اكثر بثمان هذا البعير الفتى السمين العظيم. قال عليه الصلاة والسلام انحرها اياها يعني مرشده الى انه ينحر هذه وان افضل من كونه ينحر - [00:54:04](#)

عدد اكثر مقابل هذه الواحدة والواحدة افضل فالواحد افضل كذلك الشاة الفتية السمينة افضل من العدد وهكذا يجري في هذه وبعضها المفصل اظهر والله اعلم ان هذا يختلف بحسب الحال - [00:54:25](#)

لو ان انسان مثلا في وقت اه كثرة فقراء وكثرة محتاجين والحاجة الى من اكثر اشد فلو انه ذبح شاة واحدة بثمان او ثلاث شياه لا يحصل سد حاجة الفقراء لكثرتهم - [00:54:47](#)

السمينة عظيمة بثمان وربما اغلى بثمان اه ثلاث شياه مثلا دونهما ولو ذبح ثلاث شياه ليست بهذه الصفة لكن يتحصن مثل الاشياء لحم كثير اكثر من لحم الشاة الواحدة هذي - [00:55:11](#)

وهو ويحصل به ساعة اكثر وتوزيع اكثر في هذه الحال يكون افضل لكثرة المحتاجين وهذا ايضا ينزل على مسألة النفع الاكثر ذبح الفتية السمينة هو القاعدة هو الاصل وهو الافضل والتقرب الى الله بما هو افضل واعظم بما هو اشمن واكثر وهذا يدعي يدل له عليه في قوله - [00:55:31](#)

عليه الصلاة والسلام لما سئل عن عن الرقاب قال اعظمها واكثرها ثمنا هذا ايضا من الدلالة على هذا الاصل ان افضل الرقاب اعظمها واكثرها ثمنا جعل كثرة الثمن وهذا يرجح الاشرف والافضل على ما كان اكثر عدد. وان كان اكثر اللحم - [00:56:03](#)

وهذا الاصل وهو التفصيل في هو الاقرب التفصيل والتبيين في مثل هذه المسائل وفي مسائل حتى في مسائل التوحيد والعقيدة دائما يفصل انسان يقول كذا وكذا الحكم كذا اذا كان كذا كذا - [00:56:34](#)

كذلك في هذه المسألة بالتفصيل يجمع هذه الاقوال كلها وحديث حديث ابي داود المتقدم ابي سوية بن سوية عن ابن

حجيرة رواه ابو داوود عن ابن حجر عن عبدالله بن عمرو - [00:56:53](#)

ان النبي عليه السلام قال من قام بعشر آيات الحديث كما تقدم ابن حجره هذا هو الاكبر اذا اطلق من حجيرة فهو الاكبر لان التابعي وهم الى الثالثة واذا اريد - [00:57:22](#)

وهو عبدالرحمن الرحمن ابن حجاج عبد الرحمن اذا اريد عبد الله ابن عبد الرحمن ابنه يقال الاصغر وهو من السادسة كايئة موثقة الحديث من طريق ابن حجيرة الاكبر من قام بعشر آيات الحديث - [00:57:38](#)

الحديث الاخير في هذا الجزء الحديث العشرون عن جند ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ياسين في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له اخرج ابن حبان في صحيحه اخر جزء والحمد - [00:57:55](#)

وحدة هذا من كلام الحافظ رحمه الله هذا الحديث رواه ابن ابن حبان باسناده الى محمد جحاده عن الحسن ابن ابي الحسن البصري واسناده الى الحسن صحيح نهدي الى الحسن صحيح - [00:58:24](#)

عن جندب لكن العلة في ما بين الحسن وجندب وهو لم يسمع منه عند من العلم وقالوا انه منقطع مع ما نقل عن الحسن انه مدلس سورة ياسين جاء فيها اخبار كثيرة - [00:58:46](#)

كلها ضعيفة لكن هذا الخبر من امثلها من قرأ ياسين في ابتغاء وجه الله غفر له هو امثلها وجاء فيها من قرأها اذا دخل مقام من قرأها عشر مرات كتب كتب له بكل كذا ذكر اشياء فضائل لا تصعب كثير منها موضوع - [00:59:05](#)

اقرأوا ياسين على موتاكم وحديث عن الاحمد ابو داوود والحديث فيه طريق ابي عثمان وليس بالنهدي ومجهود لكن بعض العلم استحسناها خاصة في قراءتها على الميت وبعض اهل العلم قال ان المقصود هو قراءة القرآن للتخفيف عليه ومسألة الروح خروجه - [00:59:24](#)

لا خصوص ياسين والله اعلم. الله اعلم كثير وجماعة مال الى قراءتها وقالوا ان قراءتها سهل وتيسر هذا لو ثبت لكن الخبر لا يثبت. الخبر الوارد في هذا الباب يقرأه ياسين على موتاكم المراد به المحتضر. المحتضر - [00:59:49](#)

قد يتمسك به بعض تقرأ على القراءة في القبور وهذا كله لا اصل له. لكن الكلام في القراءة على الميت والنبي عليه الصلاة والسلام في حديث بسلمة قال ولا تقولوا الا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون - [01:00:16](#)

هذا احسن ما يقال في هذا الباب انه قال لا تقولوا الى خير. واعظم الخير قراءة القرآن. فلا بأس من يقرأ قرآن وينظر الحال وحال الميت ويقال فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون - [01:00:40](#)

الاخبار الواردة في هذا كلها ضعيفة ومن ضمنها هذا الخبر وان كان هذا الخبر هو امثل الاخبار في هذا الباب وهو من طريق الوليد ابن شجاع ابن الوليد السكوني عن ابي - [01:00:55](#)

ابي شجاع ابن الوليد حدثنا زيادة حدثنا محمد بن جحاده عن الحسن البصري عن الحسن البصري جند ابن عبد الله هو بن سفيان البجلي العلقى رضي الله عنه اه توفي سنة ستين او بعد سنة ستين روى له - [01:01:12](#)

الجماعة روى له الجماعة فلماذا لا يثبت خبر في هذا والحديث الحافظ رحمه الله تقدم انه تساهل بعض الشيء في ايراد اخبار ضعيفة مع انه يمكن ان يستغني عنها باخبار صحيحة. وخصوصا فيما يقال في اليوم والليلة. فيه اخبار صحيحة كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:01:36](#)

تقدم الكلام على هذا فغفر الله له رحمه اسأله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ومشايخنا وعلا ووالدينا واولادنا وعلماء المسلمين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفعنا وان يعطينا - [01:01:58](#)

القرآن والايمان بمنه وكرمه - [01:02:18](#)